

نقل من خط المؤلف عليه رقم

١٩٠

٤	٩	٢
٤	٥	٧
٨	١	٦

١٤١

هـ

الاجوبة العراقية عن أسئلة الأثورية

تصنيف العالم العلامة والكبير الفهامة

خاتمة المفسرين السيد محمود

افندي شهاب الدين رحمه

الله آمين ولنا

وجميع المسلمين



وقد استفسرنا عن هذا الكتاب
 وهو من تأليف السيد محمود
 افندي شهاب الدين رحمه
 الله آمين ولنا
 وجميع المسلمين
 في كتابه الذي هو
 من أسئلة الأثورية
 عن اجوبة العراقية
 وتصنيف العالم العلامة
 والكبير الفهامة
 السيد محمود
 خاتمة المفسرين
 السيد محمود
 افندي شهاب الدين
 رحمه الله آمين
 ولنا وجميع المسلمين

ببيت الاشمعي والمعتزلة في كتابه الذي هو
 من أسئلة الأثورية عن اجوبة العراقية
 وتصنيف العالم العلامة والكبير الفهامة
 السيد محمود خاتمة المفسرين السيد محمود
 افندي شهاب الدين رحمه الله آمين ولنا
 وجميع المسلمين

١١٨٥

١٤٧٨

١٤٧٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وبثقتي
اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ السائلين. وغيث المستغيثين
 وناصر السالكين. مسالك الهدى. وخاذل
 الهائمين في مهاوي الردى. الناكبين عن الصل
 السوي. تخدك على أن هديتنا للاتباع. و
 حفظتنا عن الزيغ والابتداع. وايدتنا بالدليل الجلي
القطعي. ونصلي ونسلم على من انزلت عليه القرآن
 والزمن من النذر قد فرغ. وبمشته مؤيدا بالمعجزات
 الباهرات لينذر الحاضرين ومن بلغ. فصدع
بالحكم الشرعي. ونصرته بالرعب قبل المشركي
 وعلى صاحبه المخصوص بفضيلة ثاني اثنين
 ومن هو مصاحفة كهاتين. هذا وقد كانا
 رفيقين اذ الزمان جاهل. وعلى عمر الذي
 كانت الشياطين تفرعن ظله. وتفرق هيبته
 من أجله اذ اسمعوا خفون فله هربوا من
الاحوذى. وعلى عثمان مصابرا بالبلاء. من
 ايدي الاعداء. الذي ستمي منه ملائكة السماء
سلام على ذلك الحبي. وعلى علي الذي ملئ

والبرهان

طعن الشيعة على اهل السنة بروايتهم
 عن غير الشيطان من ظله قالوا يا علي
 على فضيلة على الانبياء والرسل لانهم لم
 يحفظوا من الشيطان قالوا في حق
 آدم فوسوس اليه الشيطان وفي حق نوح
 قال هذا من عمل الشيطان وفي حق
 ايوب اني مسني الشيطان بنصب وعذاب
 وفي حق الانبياء والرسل عموما وما
 اوسنا من قبلك من رسول ولا نبي
 الا اذا تمنى العني الشيطان في اميته
 وغير ذلك فلو فر الشيطان من
 ظمير ولم يتلط عليه ونسلط على
 هؤلاء لم تفضل قطما جوابه
 انا فسأل الشيطان اولاً انكم هل تقولون
 انتم تسلط الشيطان على الانبياء
 نظوا هذه الآيات اولاً في الاول
 تركوا من هم من وجوب المصحة وعلى
 الثاني ولو بحيث لا يبقى نقمات على
 جناب الانبياء غاية الامران علمتكم
 معهم بهذه الخاصية ولا يجوز بل كثير من المؤمنين افضل
 خاصية من الاشرار قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطات وقال تعالى حكاية
 الاعباد من المخلصين ويكفينا قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعل
 انذرين له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطنا على الذين آمنوا
 انذرين له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطنا على الذين آمنوا
 انذرين له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطنا على الذين آمنوا

جميع نعم الله على عباده
 من جنات تجري من تحتها
 انهار من لبن لم يتغير
 طعمه ولا يفسد ولا يذهب
 منه الا طعمه الذي يرضى
 له من الجنة والذين هم
 في جهنم يطعمون
 من اجسادهم من اجساد
 الذين هم في جهنم يطعمون

علماً وخوفاً. وعاهد على ترك الدنيا فآو في. و
 نحن والله نجبه آو في. من حب الرافضي. وعلى
 اله. وسائر اصحابه وازواجه. واتباعه الارجاس
 على منهاجه. ما احرق الشهاب كل شيطان غوي
اما بعد فيقول افر العباد اليه عز شانه. ابو
 الشاء شهاب الدين السيد محمود المفتي بغداد عني
 عنه. بينا علماء العراق. الذين طار صيتهم الى
 سائر الافاق. يجرون اذيال افكارهم في رياض
 العلوم. ويجرون جريا لانظارهم في حياض
 سرها المكتوم. اذ وقد عليهم من بلد لاهور
 وافد. وارتاد في رياض محافلهم راند. فخط
 رحله حيث تحط الرجال حالها. وانزل امله
 حيث تبلغ النفوس آمالها. فشرعت في تأليف
 هذه العجالة. وترصيف الرسالة. مستدام
 فيض اكرم مسئول. مرتب لها على مقدمة وخاتمة
 وثلاثة فصول **فاقول اما المقدمة** في
تعريف الصحابي واعلم ان الصحابي
 في اللغة كما قال شيخ الاسلام القاضيه زكريا من
 صحب غيره ما ينطلق عليه اسم الصحبة. وان
 قلت. وهو نسبة الى الصحابة وهي احدى
 المصاهد التي جاء فيها فتح الفاء وكسرهما. وعد

مآرد م

الفتاوى

وذلك حصة فروع النجاة القادرين وعرف الفتاوى
 المحلدية وغيره العبد مناف السيد محمود
 نقب الاشرف ثم ابرز الوكعة من علماء لاهور
 وفهم استقامت اعظام الاجور مشتملة على
 الاستغناء عن حكم سلكه وقعت هناك
 ونشعت في تحقيقها على ما نقل المذاهب والمسالك
 وتلخيصها ما قول علماء الدين وائمة المسلمين
 في جماعة ظهر في بلادنا يزعمون انهم من اهل السنة
 ويسبون الصحابة رضي الله عنهم خصوصاً
 خاضعة القننة كما وثبه بن الحسين ومن
 وافقه في ذلك الشان الهنا اصل
 اصل ام هو

حديث خرافة

المقلمة

جميع ذلك لدى حضرة الوزير والبدل المميز
 جابر كسر والمغم على بالاحوذى مشاد
 عشر حقه وان كنت ابا الشاء شكرك
 مولاي على رضايك لا زال الله الرض
 غطاء والعلاف ارضا ثم امرني بالجووب

جميع نعم الله على عباده
 من جنات تجري من تحتها
 انهار من لبن لم يتغير
 طعمه ولا يفسد ولا يذهب
 منه الا طعمه الذي يرضى
 له من الجنة والذين هم
 في جهنم يطعمون
 من اجسادهم من اجساد
 الذين هم في جهنم يطعمون

منها غير قليل ابو محمد بن قتيبة، وتكون جمع صحاب
وقيدتها ابن الاثير بالفتح ثم قال ولم يجمع فاعل
على فعالة الاهداء، والذي يقتضيه كلام بعض
جلة اللغويين ان الصحابة مصدرا كان او جمعا
يجوز في فانه الفتح والكسر، ولعله المعول عليه
والنسبة على تقدير المصدئية من نسبة الموصوف
الى صفة، وعلى تقدير ايجابية من نسبة الشخص
الى من هو مزمع، وذلك على ما قيل بعد تنزيل الصحابة
منزلة اسماء القبائل كتميم وقيس والاحياء
كفريش وثقيف والافالقياس صاحبتي فليفرم
واختلفوا في تعريفه اصطلاحا، فذهب الاكثرون
ونهم المحدثون والاسام احمد وبعض الاصوليين
وبعض اصحاب كشافهم عليه الرحمة، الى انه من اجتمع
بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مؤمنا ومات على
الايمان، وبعضهم قال من رأى النبي بدلى من اجتمع
بالنبي، ويدخل على الاول مثل ابن ام مكتوم
رضي الله تعالى عنه ولا يدخل على الثاني الا
تجمل، لكن يخرج عنه من رواه من بعيد حيث
لا يعد ذلك اجتماعا عرفيا، وقد عدا ائمة كذا
هذا الصنف في الصحابة ويمكن ان يقال
ان عداهم ذلك على سبيل التوسع لسرف منزلة

النبي

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطوا كل من رآه حكم
الصحبة كما صرح بذلك ابو المظفر ابن السمعاني
وايده كما قال الشمني يارواه شعبة عن موسى السبلي
قال اتيت انس ابن مالك فقلت هل بقي من اصحاب
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غيرك قال قد بقي
اناس من الاعراب قد رآوه واما من صحبه فانه
انتهى، ففرق رضي الله تعالى عنه بين من له
صحبة ومن له رؤية، والظاهر ان المراد من قولهم
من اجتمع بالنبي من اجتمع به حال نبوته، ويشهد
له انهم لم يترجموا في الصحابة من ولد له صلى الله تعالى عليه
وسلم قبل النبوة ومات قبلها كالقاسم وتجموا
من ولد بعدها كابراهيم، وعليه يخرج زيد بن عمرو
بن نفيل جد سعيد احد العشرة الذي قال فيه صلى الله
تعالى عليه وسلم انه يبعث امة واحده لانه اجتمع
مع صلى الله تعالى عليه وسلم قبل النبوة ومات
قبل البعث على الصحيح بخمس سنين على الدين
اكتفى لكن ذكره ابو عبد الله بن مندة والبغدادي
وغيرهما في الصحابة، ولعله نبى على التوسع ايضا
وقد كان رضي الله عنه يعلم قرب بعثته
نبينا محمدا عليه الصلوة والسلام بخصوصه
فقد اخرج الفاكهي انه قال من حديثنا واننا

نبي لكن لم يعلم انه

انتظر نبيا من ولد اسمعيل ثم من ولد عبد المطلب
وما اراني ادركه وانا اومن به واصدقه واشهد
انه نبي ومن الغريب نقل جلال الدواني القول
ببنوته وايداه بعضهم بان كان يستند الى الكعبة
ثم يقول هلموا الي فان لم يبق على دين الخليل غربي
وانت تعلم ان هذا التأييد اضعف من دين
ماني ولم نر نحن هذا النقل عن احد في الكتب
المعول عليها في هذا الباب لغير جلال والظن
فيه حسن **وقولهم مؤمنا** حال من فاعل
اجتمع فيخرج من اجتمع به عليه الصلوة و
السلام غير مؤمن **وقولهم ومات على الايمان**
يخرج من اجتمع به صلى الله تعالى عليه وسلم مؤمنا
ومات والعيادة بالله تعالى كافر كربيعة ابن امية
وعبد الله بن جحش وعبد الله بن خطل ثم
ظاهر الكلام ان تخلل الردة لا يضر في اطلاق
وصف الصحبة وهو كذلك عند جمع سواء كان
الرجوع الى الاسلام في حياته صلى الله تعالى عليه
وسلم ام بعد وفاته لان اشعث بن قيس ارتد
بعد النبي عليه الصلوة والسلام ثم رجع الى
الاسلام بين يدي الصديق الاكبر رضي الله
تعالى عنه وزوجه اخته ولم يختلف احد من

المحدثين

المحدثين في عدة في الصحابة رضي الله تعالى عنهم
وقال بعض بشرط عدم تخلل الردة والمراد من
قولهم من اجتمع به صلى الله تعالى عليه وسلم مؤمنا
ومات على الايمان الاستمرار على الايمان لا اعتبار
الطرفين فقط وهذا الخلاف على ما قيل
ناش من الخلاف في انه هل الردة وحدها تحبط
العمل او هي بشرط الموت عليها فمن قال بالاول
لقوله تعالى لئن اشركت ليجنن عملك ذهب
الى الثاني ومن ذهب الى الثاني لقوله تعالى ومن يرد
منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت
اعمالهم الاية وهي مقيدة للآية المطلقة لانها على
التوزيع قال بالاول وقد حققنا ذلك في تفسيرنا
روح المعاني وهل يدخل من اجتمع به صلى الله
تعالى عليه وسلم ميتا قبل ان يدفن كما وقع لابي
ذويب الهذلي الشاعر ان صح محل نظره ورجح
لحافظ المسقلاني عدم الدخول واستشعر
بعضهم من التعريف انه لا بد ان يكون من يطلو
عليه الصحابي ميمزا عاقلا فلا يدخل الاطفال
الذين حنكهم صلى الله تعالى عليه وسلم العبد الله
بن الحرث بن نوفل وغيره **ويمكن** ان يقال
بدخولهم بناء على ان الاجتماع اعم من ان يكون

بالنفس والاختيار وبالغير والاضطرار. **وَأَنَّ**
 الْإِيمَانَ أَعْمٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ حَقِيقَةً أَوْ حُكْمًا أَوْ تَعَاكُلًا
 قِيلَ. وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ لَا يَنْبَغِي تَعْيِيمُ الْإِيمَانَ بِجَيْثٍ
 لِشَيْءٍ إِيَّامَانَ الْمُنَافِقِينَ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِصِحَابَةٍ قَطًّا
 وَلَا عِبْرَةَ بِيَامَانِهِمْ. وَأَنْ أَجْرِي عَلَيْهِمْ أَحْكَامُ الْمُؤْمِنِينَ
 مِنَ الدَّفْنِ فِي مَقَابِرِهِمْ وَخَوْدِكَ **وَذَهَبَ**
جَمْهُورُ الْأَوْصِيَاءِ إِلَى أَنَّ الصَّحَابَةَ مَنْ طَالَتْ
صُحْبَتُهُ مَدَّةً يَثْبُتُ مَعَهَا أَطْلَاقُ الصَّاحِبِ عَلَيْهِ
عَرَفًا بِأَلْحَدِيدِ لِمَقْدَارِهَا. وَقِيلَ مَقْدَارُ سِتَّةَ
أَشْهُرٍ. وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ مَقْدَارُ سِتَّةَ وَالْأَ
فَنَشَرُطُ الْغَزْوِ. وَقِيلَ لَا يَعْدُ صَحَابَةً إِلَّا مَنْ
وَصَفَّ بِأَحَدٍ أَوْ صَافٍ أَرْبَعَةَ مِنْ طَالَتْ بِمَجَالِسَتِهِ
أَوْ حَفِظَتْ رِوَايَتَهُ. أَوْ ضَبَطَ أَنَّهُ غَزَا مَعَ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أَوْ اسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ. وَقِيلَ
عَيْنُ ذَلِكَ. وَالْأَوْصِيَاءُ الْمُخْتَارُونَ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ الْمُحَقِّقِينَ
هُوَ الْأَوَّلُ فَلْيَحْفَظْ وَأَمَّا الْفَضْلُ الْأَوَّلُ فَمَنْ
بَيَّنَّ أَنَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ عَدُولًا
أَعْلَمُ أَنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ الْأَمَنِ شَدَّ أَجْمَاعَهُ عَلَى
أَنَّ جَمِيعَ الصَّحَابَةِ عَدُولٌ وَيَجِبُ عَلَى الْأُمَّةِ تَعْظِيمُهُمْ
فَقَدْ أَخْلَصُوا الْأَعْمَالَ مِنَ الرِّيَاءِ نَفْلًا وَفَرْضًا. وَ
اجْتَهَدُوا فِي طَاعَةِ مَوْلَاهُمْ لِيَرْضَى. وَغَضُوا

عليه الصلاة والسلام
 بلغ

بحث
 العدالة

ابصارهم

أَبْصَارَهُمْ عَنِ الشَّهَوَاتِ غَضًا. فَإِذَا ابْصَرْتُمْ رَأَيْتُمْ قُلُوبًا
 صَحِيحَةً وَأَجْسَامًا مَرْضِيًّا. وَعَيُونًا قَدْ لَفَّتِ السَّرْمَافَا
 تَكَادَ تَطْعَمُ غَضًا. بَادِرُوا عَمَلَهُمْ لَعَلَّهُمْ مِنْهَا سَاعَاتٌ تَنْقِضُ
 وَتَلَّهُ دَرَمًا قَلَّ فِيهِمْ شَعْرًا **٤**
 • لَلَّهِ دَرَانِيسٌ أَخْلَصُوا عَمَلًا عَلَى الْيَقِينِ وَدَانُوا بِالْإِيمَانِ أَمْرًا.
 • أَوْلَاهُمْ نَعْمًا فَازْدَادَ شُكْرَهُمْ. ثُمَّ ابْتَلَاهُمْ فَارْضُوهُ بِمَا صَبَرُوا.
 • وَفَوَالَهُ ثُمَّ وَافَوْهُ بِمَا عَمَلُوا. بِرِسْيُونِهِمْ يَوْمًا إِذَا نَشَرُوا.
 وَمَنْ ارْتَكَبَ مِنْهُمْ مَا يَخَالِفُ بَعْضَ هَذِهِ الْأَوْصَافِ لَمْ يَتَّ
 الْإِ وَهُوَ اتَّقَى مِنْ لَيْلَةِ الصَّدْرِ. غَيْرَ مُتَدَنَّسٍ بِوَجْهِهِ.
 وَلَا مَضْرُوعٍ عَلَى سَيْئَةٍ. قَالَ الْخَطِيبُ فِي الْكُفَايَةِ عِدَالَةَ
 الصَّحَابَةِ ثَابِتَةً مَعْلُومَةً تَبْعِدُ يَلِ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ وَأَخْبَارَهُ
 عَنْ طَهَارَتِهِمْ وَلِخِيَارِهِمْ. وَسَرٌّ فِي تِلْكَ آيَاتٍ كَثِيرَةٌ
 وَأَحَادِيثُ شَهِيرَةٌ وَتَخْصِيصٌ عَمُومَاتُهَا خِلَافًا لِأَصْلِ
 وَلَا دَلِيلٌ عَلَيْهِ. وَجَعَلَ السَّبَبُ دَلِيلًا تَمَّا لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ
 فَقَدْ قَالَوا الْعِبْرَةُ بِعُمُومِ اللَّفْظِ لَا بِخُصُوصِ السَّبَبِ وَالْأ
 لِبَقِي كَثِيرٌ مِنَ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ بِأَدْلِيلٍ. وَأَسْتَشْكَلُ
 قَوْلَهُ سُبْحَانَكَ الْيَوْمَ اكْمَلْتَ لَكُمْ دِينَكُمْ كَمَا لَا يَخْفَى. وَمَنْ
 سَبَرَ الْآيَاتِ وَالْأَخْبَارِ وَالسُّتُورِ وَالْأَنْبَارِ. وَجَدَانَ
 اللَّهُ تَعَالَى قَدَعْتُمْ لَهُمْ. وَأَعَدَّ لَهُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ وَالزُّلْفَى
 مَا أَعَدَّ لَهُمْ. وَلَا يَحْتَاجُ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَعَ تَعْدِيلِ اللَّهِ تَعَالَى
 لَهُ إِلَى تَعْدِيلِ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ وَإِذَا جَادَ نَهَرَ اللَّهُ تَعَالَى بَطْلًا

نهر معقل ولولم يرد من الله سبحانه ورسوله صلى الله
تعالى عليه وسلم شيء من ذلك لا وجبت الحال التي كانوا
عليها من الهجرة والجهاد ونصرتهم الاسلام وبذل
المال والاموال وقتل الاباء والاولاد والمناصحة
في الدين وقوة الايمان واليقين القطع بتعديليهم
والاعتقاد لنزاهتهم وانهم افضل من جميع الخالفين
بعدهم والمعدلين الذين يجنون اثرهم وبه المذهب
كافة العلماء ممن يمتد قوله ثم روى بسنده الى ابي
زرعة الرازي عليه الرحمة انه قال اذا رأيت الرجل
يتنقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فاعلم انه زنديق وذلك ان الرسول عليه
الصلوة والسلام حق والقرآن حق وما جاء به
حق وانما ادعى الينا ذلك كله الصحابة رضي الله تعالى
عنهم والمنتقصون لهم يريدون ان يخرجوا شهورنا
ليطلبوا الكتاب والسنة ويجرح بهم اولى انتهى
وقال المارزي في شرح البرهان في الصحابة عدول
وغير عدول ولا نقطع الابعاد الذين لازموا
صلى الله تعالى عليه وسلم ونصروه واتبعوا النور الذي
انزل معه وامت عدالة كل ما رآه عليه الصلوة
والسلام يوما وزاره لماما او اجتمع به لغرض
وانصرف فلا نقطع به ابل هي محتملة وجودا وعدما

والى نحو هذا ذهب ابن العماد الحنبلي في شذرات
الذهب وتعقبه الشيخ صلاح الدين العلاءي بانه
قول غريب يخرج كثيرا من المشهورين بالصحة والرواية
عن الحكم بالعدالة كواثل ابن حجر ومالك بن الحويرث
وعثمان ابن ابي العاص وغيرهم ممن وفد عليه عليه
الصلوة والسلام ولم يقيم عنده الا قليلا وانصرف
وكذلك من لم يعرف الا برواية الحديث الواحد ولم يرد
مقدرا قامت من اعراب القبائل وفي ذلك ما فيه
ذهبت الشيعة الى ان اكثر الصحابة غير عدول بل
روى سليم بن قيس الهلالي عنهم في كتاب وفات النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابن عباس عن امير المؤمنين
وعن غيره ولحد عن الصادق ارتدوا بعد النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الاربعة وفي رواية عن الصادق
الاستة وسبب اردادهم بزعمهم تعديهم ابا بكر رضي الله
تعالى عنه على علي كرم الله تعالى وجهه في الخلافة وعدم
علمهم بحديث الغدير الذي هو نص عندهم في خلافة
الامير كرم الله تعالى وجهه بعد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بلا فضل وثبوت بزعمهم ضروري
عند جميع الصحابة من حضر الغدير منهم ومن لم يحضر
والخلافة اخذت النبوة ولا فرق بين نافي النبوة عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونافي الخلافة عن علي

ان الصحابة هم

152

3